

90 فوائد من شرح حديث لمّا حضرت أبا طالب الوفاة جاءه

رسول الله ﷺ

محمد المعيوف

في الصحيحين عن ابن المسيب وهو سعيد الامام الشهير احد ائمة المدينة وفقهائها رحمه الله هو سعيد ابن مسيب هذا الاشهر بالفتح وبعض يقول المسيب وينسب اليه قوله ان ثبتت هذه - 00:00:00

وهو المسيب لكن ينهر من احوال العرب في الجاهلية انهم يسمون بالاسماء التي فيها يا شيخوان يعني فيها ولهذا ابوه وابو نسيم من هو حسن طبعاً صحابي ايضاً الحسن - 00:00:28

النبي صلى الله عليه وسلم ان يغير اسمه لاهله فما زالت الحزونة فينا حتى الان والحزن ما هو الشيء الصلب الحزن الشيء صلب القاسي يقال عنه ماذا احزن الحزن من الارض - 00:00:51

ما كان صلباً غاشياً قاسياً منها انا سعيد ابن نسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم حضرة ابا طالب يعني الوفاة يعني مقدماتها - 00:01:18

واما اذا كان في سياق فهل ينفع الانسان ان يتوب قال تعالى وليست التوبة الذين عملوا بالسيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وفرعون لما رأى الموت عياناً - 00:01:46

قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال الله الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وهذا الايمان كما يقول الايمان اضطرار. وليس ايمان - 00:02:10

الاختيار فلا ينفعه ان يتوب حضور الموت هنا هو حضور نعم علاماته ومقدماته هذا الاقرب وفيه ان الكافر لو قال لا اله الا الله قبل موته فانها فاتها تنفع بلا شك - 00:02:26

واذا نطق بها فانه يعامل معاملة المسلمين فيورث ويدفن مع المسلمين يحكم باسلامه قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله ولهذا شريعة القيمة الميت كلمة لا اله الا الله - 00:02:51

قال صلى الله عليه وسلم الحديث المخرج صحيح لقنوا موتاكم لا اله الا الله قال يا عمي قل لا اله الا الله كلمة اذا قلنا بالنصب تكن بدل من كلمة التوحيد لا اله الا الله - 00:03:14

لان هذه الجملة لا اله الا الله في محل نصب مقول قل لا اله الا الله كلمتان واحاج بالفتح او الطلب طلب او شرط لا اله الا الله كلمة قلها - 00:03:36

بعضهم يقول جواب الطلبة وبعضهم يقول لا جواب شرط مقدر يعني قلها فانت قلها اسهل تقدير طيب ليش اه فتحت الجيم هنا ومعروف ان جواب الطلب يا اخوان وش يصير - 00:04:04

وين اخواننا اهل النحو وهزي ايديكي بجذع النخلة والقي ما في يمينك وتقول لزميلك جد في طلب العلم واجتهد نعم فلماذا اذا فتحت هنا لا بالتقدير التقدير ما يحتاج اصلها احاجج - 00:04:27

لكن لما استمع عرفان اظهر احدهما في الآخر. فتونى من بينهما حرف مضاعف مشدد وشدة تناسبها الفتح. لكن اذا قلنا كلمة احاج لك كما قرأت يا شيخ ناصر. تصير كلمة - 00:05:07

مبتدأ واحاج فعل مضارع وجملة خبر كلمة وفيه جواز عيادة الكافر اذا رجي وقد عاد النبي صلى الله عليه وسلم يهوديا عرض عليه

الشهادة فنظر الى ابيه فقال اطع ابا القاسم الله اكبر - 00:05:26

يعرفون الحق نطق بالشهادتين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم مستبشرا الحمد لله ما قال الذي آآ هداه على يدي انا قال الحمد لله الذي انقذهم من النار اللهم صلى عليه وسلم - 00:05:56

على الناس وعلى سلامتهم ونجاتهم ليس في الرواية مدل على اسلامه مع انه يعرف الحق حينما قال تجوز لهذا المكافر في مرضه فلتأكد اذا كان قصد الزائر السعي في من النار - 00:06:16

وكان عنده عبدالله بن ابي امية وهو اخو امي سلامة اخو امي سلمة رضي الله عنها وابو جهل عمرو بن هشام فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب انظر الى هذه الشبهة عياذا بالله - 00:06:45

لم يقولوا له وترغب عن اللات والعزى ذكره بان هذه ملة ملة ابيه عبد المطلب وانك اذا قلت لا اله الا الله فانك بذلك تسفه اباك وتذمهم وهذه شبهة المشركين التي يتعلقون بها بعض شبهاتهم - 00:07:19

كما قال الله عنهم وكذلك ما ارسلنا لك قبلها بل قالوا انا وجدنا اباينا على امة وانا على اثارهم مهتدون وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قالوا انا وجدنا اباينا على امة. يعني هذه شبهة للمتقدمين - 00:07:52

يتيم الشيطان من هذا الباب انكم ان اطعمتم الرسل وقد تركتم ملة اباائكم وترككم ملة اباائكم يعني فيهم وذمهم الحكم عليهم بالكفر وبدخول النار وما اشبه ذلك وفيه مضرة جلساء السوء - 00:08:24

عبدالله بن ابي اسلم وحسن اسلامه ابو جهل مشركا لما حضر ابا طالب عياذا بالله وذكره بهذه الشبهة كان السبب في عدم الاسلام ولا ريب ان القرين يا اخواني له تأثير على قريب - 00:08:55

قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتا ، ليتني لم اتخذ فلانا قليلة لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني. وكان الشيطان للانسان يخاف - 00:09:26

وقال تعالى قال قائل منهم اني كان لي قرين يقول وانك للمصدقين انذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون؟ قال هل انتم مطلعون فاطلع وراه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لا ترضين - 00:09:42

ولولا نعمة ربي وقال عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم وحديث جليس السوء وجليسه الصالح الحديث المشهور المقصود انسان كل انسان يتأكد عليه ان يختار الصديق فان التأثير يا اخواني بالمخالطة - 00:09:58

خطير وسريع ايضا المخالطة يتأثر بهم وباقوالهم وبافكارهم سواء كان هذا الجليس جليسا يأتي اليه وكان يسر هذا المواقع مجالسة جدت في هذا الزمان ومجالسة مفتوحة بلا حدود الشاب حتى الطفل احيانا - 00:10:33

مع اناس في مشارق الارض ومغاربها لا يدري عقيدتهم مغاياتهم ومآربهم ربما يزاول معهم بعض الالعب ولكن يا اخوان كلام وناس لا دين لهم يتكلمون بكل كلام ومع كثرة المماساة - 00:11:06

يتأثر بما يسمع والله المستعان فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانسان يا اخوان يجتهد في الدعوة وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويصبر ولا ييأس لاسيما عند الاحتضار لانه ان - 00:11:35

لم يتب ولم يسلم في هذه اللحظة سوف يموت ينقطع عمله وينقطع عمله ولا قوة الا بالله لكن اذا كان الشخص في حديث فينبغي ان تجتهد معه في الدعوة لكن - 00:11:59

بطريقة لا تكونوا ملة له لابد من توخي الحكمة لانك لو دعوت انسان مرة في مجلس واحد ثمانية ثم عدة ثالثة ربما يضجر ويميل لكن يعرض عليه الخير مرة وبعد مدة - 00:12:24

اذا رأى عليه مرة ولا ييأس من رحمة الله عز وجل كرر على ابي طالب الدعوة هو اعد عليه مرة اخرى فكان اخر مقال هو على ملة عبد المطلب نقل ابو طالب هو على متى؟ لا - 00:12:54

ولكن هذا كما يقول الحافظ بن حجر من المتصرفات الحسنة ان الراوي لم يرد ان يقول ما قاله مباشرة بضمير المتكلم مع انه ورد في رواية عند احمد عبدالمطلب وفيه الرد على من زعم - 00:13:19

كثير من اهل البدع لا شك عندهم كتب وهذا الحديث نصه وهو في الصحيحين طالب وطالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة دار مسبة - [00:13:44](#)

اذا وجدتني سمحا بذاك يخشى من ملامة الناس ومن سب الناس نقد الناس كلام الناس قد يقول قائل قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير الاعلان المصدق ومن هنا يبنون عليها - [00:14:14](#)

لكن هل يكفي تصديق الاسلام نصدق انا اعرف ان محمد نبي لكنه لم يتبعه ولم ينقد له هل يكون بهذا مسلما كان مسلما كان ابليس ابليس ماذا يقول قال ربي - [00:14:47](#)

فيما اغويتني بان الله تعالى ربه اصدق بهذا تنسيق ما يكفي ابدا ولكن مع التصديق انقياد وماذا هذا البيت واضح انا هو اسلم اوجدتني سمحا بذاك مبينا لكنه لم يكن سمحا - [00:15:14](#)

مبينا المسبة واللوم والله المستعان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فانزل الله ما كان للمشركين مكن النبي للنبي نعم والذين امنوا ان يستغفروا - [00:15:40](#)

المشركين مكان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قرباه من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجاهلية فترك النبي صلى الله عليه وسلم الاستغفار للمشركين قد يقول قائل - [00:16:07](#)

ان هذه الاية في سورة التوبة والتوبة مدنية انظرها متأخر نزلت في من تبوك يقول نعم هي لم تنزل في ابي طالب خاصة ولكنها نزلت في الاستغفار للمشركين ولا مانع ان يقال ان - [00:16:29](#)

استغفاره صلى الله عليه وسلم لابي طالب او سؤال سخر لاهه او استغفار بعض المؤمنين والديهم كما ورد في بعض الروايات كلها اسباب نزلت وبها هذه الآية نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفر لكم هذا من بنك - [00:17:00](#)

انزل الله ما كان النمر والذين امنوا مشركين وانزل في ابي طالب انك قوله في الحديث انزل في ابي طالب يدل على ان الآية السابقة ما نزلت في ابي طالب بخاصة - [00:17:22](#)

لا سيما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن استغفار المنافقين استغفر لهم او لا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة يغفر الله لهم وكان عرض عنهما فكيف ان يستوعبه - [00:17:40](#)

واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله فنهى عن الاستغفار عاملين المنافقين ستكون هذه الاية نزلت بخاصة وانما نزلت للسفر للمشركين المشركين عامة وفيه انه لا يجوز الاستغفار لمشرك بحال ذبحه - [00:17:58](#)

حتى ولو كان اقرب قريب هذا ابراهيم عليه السلام ماذا قال قال ساسألك ربي انه كان بي فلما نهى لابييه. نهى المؤمنون ايضا من بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستغفر للمشركين - [00:18:25](#)

قال تعالى وما كان صفار ابراهيم لابييه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله قد كانت لكم اسوة حسنة ابراهيم والذين معه قالوا لقومهم ان براء منكم مما تعبدون من دون الله - [00:19:03](#)

كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة ابدا الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك هنا لا يستغفر للمشركين حتى ولو كان اقرب قليل القدوة في ابراهيم في البراءة من المشركين نعم. واما الاستغفار - [00:19:22](#)

لان ابراهيم نفسه نهى عن الاستغفار لابييه - [00:19:44](#)